

## ٤( شرح كتاب أصول الإيمان للشيخ محمد بن عبد الوهاب //

### المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

اهم شيء بس البطن كيف الحال عساك طيب جاهزين؟ يلا يلا نبدأ يا شيخ عساك طيب؟ وين وصلنا الدكتور ثلاثين ثلاثين ولا غمى عن عمره كم؟ الرقم. ها؟ الرابع الرابع. كم سجل المجالس احسن؟ ايوا احسن. اسمح لي يا ابو علي - [00:00:00](#)

هذا الرابع شيخ اه الجماعة لو تحطون تلفونات هذا الصامت يكون احسن. ابدأ يا شيخ حسين. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. هذا هو المجلس الرابع من مجالس قراءتنا - [00:01:00](#)

لكتاب اصول الايمان الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وكنا قد وقفنا على حديث عمر رضي الله عنه في باب معرفة الله عز وجل والايمان به. فنبداً على بركة الله حيث وقفنا ونسأله جل وعلا العلم النافع - [00:01:40](#)

والعمل الصالح. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على مبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا وشيخ المسلمين يا رب العالمين. قال الشيخ سالم رحمه الله تعالى ولهما عن عمر رضي الله عنه قال قدم على رسول الله صلى الله - [00:02:00](#)

عليه وسلم بسبي بسبي هوزان فاذا امرأة من السبي تسعى اذ وجدت صبياً في السبي فرزقته بطنها فارضته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذه المرأة طارحة ولدها ولدها في النار قلنا لا والله. فقال الله ارحم بعباده من هذه بولدها - [00:02:20](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال حديث عمر رضي الله تعالى عنه مناسبة وروده في باب معرفة الله عز وجل ان المؤمن اذا اراد ان يرسخ الايمان في قلبه - [00:02:42](#)

عليه ان يستيقظ من رحمة الله عز وجل فان رحمة الله تبارك وتعالى اعظم ما يمكن للانسان ان يتخيله. بل لا يمكن للانسان يصل بخياله الى تصور صفة من صفات الله عز وجل. وما نرى من اثار رحمة الله عز وجل الا هو بعض - [00:02:57](#)

مما دل عليه صفته سبحانه وتعالى من الرحمة هو الرحمن وهو الرحيم وهو الودود سبحانه وتعالى وهو سبحانه وتعالى رحم ويرحم ورحمته وسعت كل شيء. هذه كلها جاءت في حق الله تبارك وتعالى - [00:03:22](#)

فاذا تيقن الانسان من رحمة الله فانه يتجنب امرين ظاريين منقصين للتوحيد او هما قاطعان للتوحيد والايمان الا وهما اليأس من رحمة الله عز وجل. والقنوط من رحمة الله عز وجل - [00:03:46](#)

فلا بد للمسلم ان يعرف الله بانه الرحيم الرحمن بانه جل وعلا يرحمه وانه سبحانه وتعالى رحمته وسعت غضبه وان رحمته اعظم من رحمة الالباء والامهات تأملوا معي حينما يريد الانسان ان يعرف من هو او ما هي الرحمة المتصورة في الواقع لا يجد مثالا اكثر من رحمة الوالدة - [00:04:06](#)

لولدها ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ظرب المثل في رحمة الله بهذه المرأة قال عمر قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي هوازن وهواج وثقيف قبيلتان من قبائل الطاييف - [00:04:35](#)

وكان هذا في سنة ثمان من الهجرة فاذا امرأة من السبي تسعى تبحث تعرفون الحرب يحصل في تفريق بين الصغار والكبار وفر وكر فاذا امرأة من السبي تسعى لتبحث بركظ شديد - [00:04:54](#)

اذ وجدت صبياً في السبيل وهذا الصبي كان صبيها فالزقته بطنها فارضته. وهذه صورة عظيمة اذا رأى الانسان هذه الصورة عينه

تدمع وقلبه يشفق لما يرى من اثر رحمة الام على وليدها - [00:05:14](#)

فقال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار وهذا السؤال استفهام ليقرر المسألة العظيمة وهي مسألة رحمة الله عز وجل اترون او اترون الان انتم هذه المرأة ستطرح ولدها في النار او اترون اي تتفكرون ان هذه المرأة تطرح ولدها في النار - [00:05:36](#)

قلنا لا والله بعد هذه الشفقة وهذه الرحمة ومما يدلنا على ان الام لا تطرح ولدها في النار مهما كانت الظروف ان آآ امرأة او ماشطة امرأت فرعون لما جاء فرعون واراد ان يعذبها - [00:06:04](#)

فاراد ان يلقيها في النار وكان عندها ولد او طفل صغير. فكأنها اشفتت على وليدها من فقالت ولد ماشطة امرأة فرعون يا امه انك على الحق فلا ترجعي فالقت بنفسها ولدها في النار - [00:06:26](#)

وجاء هذا في قصة اصحاب الاخدود ان امرأة من المسلمات كان عندها وليدة والوليد في حضنها وبين يديها وكانها تلكأت واذا بها تسمع صراخ الصبي كرامة من الله لها. يا امه انك على الحق فالقي بنفسك - [00:06:47](#)

هذا يدل على ان الام تفدي ولدها باغلى ما تملك وهي روحها وبدنها ونفسها وهذا مشاهد حتى في الحياة فالام تتحمل ما لا يتحمله الاب والام تتحمل من الرحمة والام تملك - [00:07:07](#)

وقلها يحوي من الرحمة ما لا يتصوره عقل انسان ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يسأل الصحابة اترون ان هذه المرأة طارحة ولدها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما قالوا لا والله لله او الله - [00:07:30](#)

لله اللام هذه اللام الموطنة للقسم بمعنى والله لله ارحم بعباده من هذه بولدها او الله ارحم بعباده من هذه بولد فالله ارحم هذا ظاهر في ان الذي اوجد الرحمة في قلب الام هو الله - [00:07:52](#)

والرحمة كمال وواهب الكمال اولى بالكمال. ومعطي الكمال اولى بالكمال بل على وجه يزاوِل الموجدات من المخلوقات في الصفات فربنا سبحانه وتعالى ارحم الراحمين واذكر ان بعض مشايخنا كان يضرب مثالا برحمة الله - [00:08:19](#)

يقول ان رحمة الله اعظم من ان يتصوره عقل انسان يقول احدا وهو اب او ام اذا رأى من ولده عقوقا المرة بعد المرة يسامحه ثم اذا اعاد تسامحه مع شيء من التلأ. ثم اذا عاد - [00:08:42](#)

يسامحه مع شيء من الغضب ثم اذا عاد لا يسامحه. فكيف ان عاد الكرة حتى وصلت المئة مرة من يسامح في هذه الحالة ولدها لا والد ولا والدة تأملوا معي الله جل وعلا - [00:09:05](#)

يعرض التوبة على من؟ تأملوا الى رحمة الله. يعرض التوبة على من على فرعون الذي طغى وبغى وتكبر وتجبر حتى وصل الى ادعاء قال انا ربكم الاعلى. قال الله لموسى فقول له قولنا لينا لعله يتذكر او يخشى - [00:09:27](#)

شوفوا الرحمة الله عز وجل رحمته عظيمة يعرض التوبة على من على الذين عذبوا اصحاب الاخدود فقال الله عنهم ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهل ثم لم يتوبوا. اذا التوبة معروضة بعد عليهم بعد كل هذه - [00:09:47](#)

رحمة من الله عز وجل فرحمة الله كما قال عز وجل ورحمتي وسعت كل شيء ومن هنا ينبغي على الانسان يعرف الله عز وجل بانه الرحمن الرحيم وهذا من احد دلالات الاقتران في كون الله عز وجل ذكر الحمد وربوبيته مع رحمته - [00:10:11](#)

فقال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم حتى لا ييأس احد وكما جاء في الاثار لو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة لما ايه؟ ايس من جنته وهذا لا شك فيه ان الله عز وجل لا ييأس من رحمته - [00:10:35](#)

ولولا انه سبحانه وتعالى اخبر عن خلود الكفار في النار لقلنا ان من مقتضيات رحمته انه يخرج الكفار والمشركين من النار ولو يوما من الدهر لكن النص قاطع بان الكفار مخلصون في النار - [00:10:58](#)

فرحمة الله مكتوبة لمن؟ قال عز وجل فساكنتها للذين يتقوا ورحمتي وسعت كل شيء فساكنتها للذين يتقون ورحمة الله عز وجل قريبة من المحسنين فينبغي علينا ان نحسن وهذا باب عظيم - [00:11:19](#)

كل انسان يدرك رحمة الله يزداد علما وخشية وخضوعا ويزداد رغبته ورجاء فيما عند الله عز وجل نعم فعن ابي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:42](#)

لما خلق الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش. ان رحمتي غلبت غضبي. رواه البخاري. حديث ابي هريرة رضي الله عنه يؤكد المعنى الاول في قلب العبد. وهو اليقين بان رحمة الله عز وجل عظيمة. وانه سبحانه - [00:12:00](#)

رحمته سابقة وغالبة على غضبه جل وعلا الا ترون كم يصبر على اذى الخلق الا ترون كم يعفو عن الخلق الا ترون كم هو سبحانه وتعالى يمهل العبد المرة بعد المرة ترون اليوم الكافرين والمشركين والمنافقين - [00:12:20](#)

كيف يعيشون في رحمة الله عز وجل ولهذا جاء في الحديث الشفاعة ان الانبياء من ادم عليه السلام الى نوح الى ابراهيم الى موسى الى عيسى كلهم يقولون ان الله قد غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قط - [00:12:48](#)

فيدلنا على اننا في دنيانا نعيش في رحمة الله ولولا رحمته ما سقى الكافر في الدنيا شربة ماء فظلا عما هو فيه من النعيم فظلا عن ما هو فيه من الخيرات والبركات - [00:13:08](#)

لولا رحمته ما اعطى الكافر بصرا ولا سمعا ولا عقلا وجعله عما وصما وبكما. ولهذا لما حجب عنهم رحمته يوم القيامة قال الله عز وجل عنهم الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم - [00:13:23](#)

على وجوههم اهانة لهم. ثم قال عميا وبكما وصما. مأواهم جهنم. نسال الله السلامة والعافية. فالله عز وجل كتب لما خلق الخلق وخلق الله عز وجل للخلق المقصود بالحديث لما خلق الله الخلق اي لما ابتداء الله خلق الخليقة - [00:13:41](#)

كتب في كتاب فهو عنده هذه العندية فيها دلالة على الفوقية فهو سبحانه وتعالى فوق المخلوقات وهو فوق العرش جل في علاه عنده فوق العرش. اذا هذا الكلام مكتوب فوق العرش - [00:14:06](#)

عند الله عز وجل ماذا كتب عنده فوق العرش؟ ان رحمتي غلبت غضبي الله اكبر هذا كلام عظيم اذا كان ملوك الدنيا يكتبون على ابواب قصورهم كلمات وعبارات تنبئ عن - [00:14:26](#)

صفاتهم وعن ما في نفوسهم وعن احوالهم فان ربنا الكريم جل في علاه كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي ولهذا جاء في الاحاديث انه يقول - [00:14:46](#)

انذهب وفاخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة شعير مثقال حبة بر مثقال حبة خردل مثقال ذرة تأملوا معي هذا هذه الرحمة العظيمة. يخرجهم الله من النار مع انهم في - [00:15:07](#)

في مقتضى النصوص ومقتضى الشرع ومقتضى الواقع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يعملوا خيرا قط اي لم يعملوا خيرا لهم دخول الجنة قط ما عندهم لا يستوجب دخول الجنة - [00:15:28](#)

ومع هذا يدخلهم الكريم الرحمن الرحيم جل وعلا في الجنة نعم وفي الحديث دلالة على وجوب ان يعتقد الانسان ان الله سبحانه وتعالى يغضب وان يبتعد الانسان عن اسباب غضب الله عز وجل. نعم - [00:15:46](#)

سلام عليكم قال رحمه الله تعالى ولهما عن ولهما عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل الله الرحمة مئة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا طنز في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق. حتى ترفع الدابة حافرها عن عن ولدها خشية

تصبيه - [00:16:05](#)

ولمسلم معناه من حديث سلمان وفيه كل رحمة طباق ما بين السماء والارض. وفيه فاذا كان يوم القيامة كملها بهذه الرحمة حديث هذا ايضا حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين - [00:16:27](#)

جعل الله الرحمة مئة جزء جعل بمعنى صير الله عز وجل الرحمة مئة جزء يعني قسمه فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا. وهذا ما يتعلق بذاته العلية جل في علاه - [00:16:41](#)

وانزل في الارض جزءا واحدا وهذا من الرحمة المخلوقة الموجودة في قلوب العباد خلقها الله سبحانه وتعالى وهذا من اثار رحمته لان الله سبحانه وتعالى لصفاته العلية اثار موجودة في الخلق - [00:17:02](#)

فهو الخالق وخلق واثار الصفة المخلوق وهو الرزاق ورزق واثار الصفة المرزوق. وهو راحم ورحم واثار الرحمة ما يرى على العبد وما

يرى في العبد من رحمته في قلبه او في نفسه او في تعامله - [00:17:25](#)

ولهذا قال في هذا الحديث وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها دلنا على ان الذي انزل هنا هو نزول خلقي وليس نزولا شرعيا في الكتاب - [00:17:47](#)

لانه قال فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرة لذلك انت ترى ان الخيل لا تدوس باقدامها على اه وليدها ولا البغال ولا الدواب ولا الجمال ولا السباع حتى - [00:18:09](#)

السباع التي من شأنها ان تعدو وان تأكل ترفع حافرها الاسد والنمر والذئب ترفع رجلها وقدمها ونابها عن ولدها ترى هذا الجمل الكبير الظخم والناقة الكبيرة الظخمة ترفع حافرها عن ولدها - [00:18:31](#)

ترى هذا الفيل الظخم يرفع حافرها عن ولدها كل هذا من اثار رحمة الله عز وجل لذلك قال فمن ذلك الجزء المنزه الذي جعله الله في المخلوقات اوجدها في نفوسه - [00:18:58](#)

فهو الراحم واوجد في قلوب العبادة الرحمة وهو سبحانه يرحم واوجد في قلوب العباد الرحمة قال خشية ان تصيبه وفي رواية مسلم كل رحمة طباق ما بين السماء والارض دلنا على عظيم - [00:19:18](#)

صفات الله تبارك وتعالى واثار صفاته ولذلك قال فانظروا فانظر الى اثار رحمة الله لو تأمل الانسان ونظر الى اثار رحمة الله ليرى اعجب ما يكون اعجب ما يكون جاء في كتب الاسرائيليات قصة - [00:19:41](#)

ان نبي الله سليمان الذي ملك الارض وهو احد الثلاثة ممن ملكوا الارض قال يوما اي ربي اريد ان اعمل وليمة اشبعوا اهل الارض عنده ملك ملك الجن الانس والجن - [00:20:04](#)

فضلا عن الدواب والهوام والطيور فقال الله له اين نبيي لا تقدر قال يا ربي ابذلوا شيء قال اطبخ ما تريد وجهز ما تريد فاني مرسل جندا من جندي في الارض ما هو من الملائكة في الارض - [00:20:25](#)

فاشبعوا يقولون جلس نبي الله سليمان على ساحل البحر شهرا كاملا يجهز لهذه الوليمة فلما انتهى قال اي ربي انتهيت فامر الله حوتا فخرج من البحر فاصبح يأكل ويأكل ويأكل حتى قال - [00:20:49](#)

اي نبي الله وكان يفهم لغة كل شيء في الارض. حتى النملة حتى الهدهد حتى الجن فقال اي نبي الله وين اكلي؟ قال والذي اكلتي؟ قال ما هذا الا فطوري - [00:21:13](#)

فقال الرزاق هو الله يا اخوة ترى الان انت الحيتان في البحر قبل ايام ارسل لي احد الاخوة مقطع يقول هل هذا صحيح ونظرت واذا بحوج تأكل في الساعة الواحدة الافا من الاسماك - [00:21:30](#)

في الساعة الواحدة الف من الاسماك من يستطيع ان يرزق هذي ومرة كنا في احد الدورات العلمية في اسطنبول فخرجت مع الشيخ الياس على مكان مرتفع فانما تنظر تجد الناس والبشر - [00:21:51](#)

اينما تنظر تجد الناس والبشر من اي جهة تلتفت؟ دابر مدارك فقلت له يا شيخ تأمل من يقدر على رزقهم غير الله عز وجل والله لو امسك عنهم القطر السنة والستين والثلاث لماتوا - [00:22:11](#)

لو اغار الماء في في الارض لماتوا لو ارسل عليهم الوباء لماتوا ما اظعف الانسان وما اعظم رحمة الله عز وجل كل رحمة طباق ما بين السماء والارض طباق اي بمعنى قدر المسافة التي تكون بين السماء والارض. وجاء في بعض الروايات ان المسافة بين كل سماء وبين السماء والارض - [00:22:30](#)

خمس مئة عام لكن هذه الروايات في ثبوتها نظر ثم قال فاذا كان يوم القيامة كملها بهذه الرحمة. اي جعل هذه الرحمة كلها بين العباد يتراحمون وهذا في وقت دون وقت - [00:22:58](#)

فان الناس في ثلاثة مواضع لا يسألون لا يسأل احد عن احد اولاه وهو اول المواضع عند تطاير الصحف فكل يهرب خشية العار والشنار لا يريد ان يراه احد وهو يخاف ان يعطى كتابه بشماله - [00:23:18](#)

الموضع الثاني عندما توزن الاعمال فكل انسان يهرب من اقرب الناس اليه خشية ان يطلب منه حسنة او يعطيه سيئة فيخف ميزانه

او تتقل ميزانه الموضع الثالث عند المرور على الصراط - 00:23:41

كل انسان مرهون بنفسه حتى الانبياء دعاؤهم على الصراط رب سلم سلم يخشى الانسان يتعلق به فلان يقول هو السبب في اهلاكي وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا انتم لكنا مؤمنين - 00:24:04

مممكن عيالك يقول لك انت السبب ما اعتنيت فينا انت السبب انت كذا انت كذا فهذه ثلاثة مواضع كل انسان مرهون بنفسه بعد ذلك اذا جاوز اهل الجنة الجنة ووصلوا عند القنطرة ودخلوا الجنة يسألون عن كل احد كل رجل من - 00:24:25

اهل الجنة يسأل عن كل رجل لا يراه في الجنة. ممن كان يعرفه مصداقه في القرآن واقبل بعضهم على بعض يتساءل قال قائل منهم اني كان لي قرين ما اشوفه في الجنة وبينه؟ يقول وانك لمن المصدقين اي اذا متنا وكنا ترابا وعظاما ايننا لمدينون؟ قال هل انتم مطلعون؟ فاطلع - 00:24:47

فراه في سوائل جحيم دل على ان اهل الجنة يسألون عن من يعرفون فان كان الرجل من المسلمين ممن يمكن ان ينال الشفاعة بهذه الرحمة يجعل الله في قلوبهم يبحثون عن معارفهم - 00:25:13

وهذا من احد الاسباب التي من اجلها قال الحسن البصري رحمه الله اكثروا المعارف فانك لا تدري من تحتاج اليه يوم القيامة قال فاذا كان يوم القيامة كملها بهذه الرحمة - 00:25:30

وهنا انبه على امر ان هذا الحديث اختلط على بعض اهل البدع فظن الرحمة المخلوقة هي الصفة ولذلك قال كل الصفات مخلوقة عياذا بالله كما هو قول المعتزلة وهذا ظلال منهم - 00:25:45

وبعض اهل البدع ظن بهذه الرحمة التي جعلها الله في قلوب العباد من اثار رحمته ومن خلقه جل وعلا الرحمة في قلوبهم ظنها صفة من صفات الله فظن الحلول كما هو قول الحلوية - 00:26:03

اعاذنا الله واياكم من هذه الافكار القوية ومن هذه الراء المفسدة الظالة المنحرفة لكن اهل السنة يقولون الرحمة رحمتان رحمة هي صفة لله عز وجل تليق به سبحانه وتعالى ورحمة خلقها الله - 00:26:21

في قلوب عباده وجعلها بينهم. نعم احسن الله اليك عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكافر اذا عمل حسنة اطعم بها طعمة في الدنيا. واما المؤمن فان الله يدخر له حسناته في الآخرة - 00:26:39

ويعقبه رزقا في الدنيا على طاعته. رواه مسلم. وله عنه مرفوعا ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكلة فاحمده عليها واشربوا الشرب فيحمده عليها. هذا الحديث حديث انس فيه دلالة على عظيم رحمة الله من جهة وعلى عظيم عبد الله من جهة - 00:26:57

اخرى فتأملوا معي الكافر مع كونه كافرا فان الله سبحانه وتعالى لا يظلمه وما ربك بظلام للعبيد ولا يظلم ربك احدا فان الكافر اذا عمل حسنة بر اباه احسن الى جاره - 00:27:17

لم يخن وفي بالوعد صدق فيما قال احسن تربية اولاده فيما ينفعهم في دنياهم مثلا ان الكافر اذا عمل حسنة فهل تضع هذه الحسنات؟ عند الله لا يضيع شيء. حتى لو كان كافرا مشركا - 00:27:39

ماذا يعطيه الله؟ اطعم بها طعمة في الدنيا لأنه اذا جاء يوم القيامة ليس له حسنات فان قال قائل فما معنى قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. وهنا قال اطعم بها في الدنيا - 00:28:02

المقصود اعمالهم الحسنة التي تكون موافقة للشرع واما وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا اعمالهم الكفرية والشركية التي يعملون يتقربون الى الاصنام يتقربون الاوثان يتقربون الى الانبياء والصالحين بالنذور والعبادات والصلوات هذه هباء منثور - 00:28:21

اما احسانهم وصدقهم واماناتهم هذه اعمال مبرورة حتى لو كانت من الكافر. ولذلك نحن اذا رأينا من الكافر احسانا نجازي تعني بالاحسان اذا رأينا من الكافر اساءة ندفع الاساءة بالاحسان - 00:28:48

نقتدي بربنا الكريم الرحمن جل وعلا هنا قال ان الكافر اذا عمل حسنة اطعم بها طعمة في الدنيا. متعه الله بسمعه متعه الله ببصره. متعه الله بعقله متعه الله بعافية متعه الله في اولاده - 00:29:08



وسع له في رزقه في مقابل ما يعمل من الحسنات اما اذا جاء يوم القيامة ووجد الله عنده فوفاه حسابا. ليس عنده شيء واما المؤمن فان الله يدخر له حسناته في الآخرة - [00:29:26](#)

اذن دل على ان المؤمن يعيش في فضل الله عز وجل والكافر يعيش في عدل الله عز وجل وهذا يدلنا على اهمية الايمان بالايمان سبب من اسباب دخول الانسان في فضل الله - [00:29:45](#)

فاذا امن العبد وعمل الحسنات فانها تدخر له يوم القيامة. طيب والنعم التي يعطاها؟ من فضل الله عليه واذا احسن الكافر وعمل عملا حسنا فان ذلك في مقابل ما يعطى من امور الدنيا - [00:30:05](#)

يدخر له في حسناته في الآخرة ثم من رحمة الله بالمؤمن انه لا يجعله كالكافر يبتليه جل في علاه كما قال صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء فالامثل والامثل - [00:30:26](#)

بنفسه في ولده في ماله في عياله فيما حوله حتى يقبل على الله وليس عليه دم هذا من رحمة الله بالمؤمنين من رحمة الله بالمؤمنين ويمتع الكافر متاعا حسنا في الدنيا - [00:30:45](#)

ثم اذا جاء يوم القيامة لم يجد شيئا ووجد الله عنده فوفاه حساب قال ويعقبه رزقا في الدنيا على طاعته. هذا دليل على ان المؤمن يعيش في فضل الله. يعمل الحسنات - [00:31:05](#)

يدخر له يوم القيامة وفضل من الله يعقبه رزقا في الدنيا على طاعته. تأملوا حديث النبي صلى الله عليه وسلم من احبه ان ينسأ له في عمره وان يبارك له في رزقه فليصل رحمه - [00:31:19](#)

فهنا امران اثنان دنيويان بطالة العمر او بركته والبركة في الرزق. البركة في العمر البركة في الرزق. ما سببهما؟ صلة الرحم طيب وصلة الرحم صلة الرحم من الامور التي يقف عند الصراط - [00:31:38](#)

جلبت اشراق الامانة والرحم فلا يستطيع ان يتعدى هذا الصراط خائن ولا قاطع رحم كما جاء في الحديث فينبغي على الانسان ان يحسن في ايمانه حتى يعيش في فضل الله عز وجل - [00:32:01](#)

ويجد مدخرات من الحسنات حتى يدخل الجنات بفضل من الله سبحانه وتعالى. وهذا الحديث من الاحاديث العظيمة الدالة على عدل الله وفضله والدادس في الدنيا يعيشون اما في عدل الله واما بفضل الله ويوم القيامة - [00:32:18](#)

المؤمنون في فضل الله والكافرون في عدل الله ولا يظلم ربك احدا وما ربك بظلام للعبيد واو حديث ان الله ليرضى ان العبد يأكل الاكلة فيحمده عليها. ويشرب الشربة فيحمده عليها - [00:32:37](#)

هذا الحديث فيه دلالة على عظيم فضل الله عز وجل وان المؤمن عليه ان يعرف الله بفضلله وجوده وكرمه واحسانه وانه سبحانه وتعالى يرضى بالشئ اليسير من العبد يرضى بالشئ اليسير من العبد - [00:32:54](#)

يسير العبد نحوه شبرا فيقدم اليه رب العالمين جل وعلا ذراعا اذا جاء العبد اليه ماشيا يقبل الله عليه سبحانه وتعالى باعظم منه فينبغي على الانسان يدرك ان الله سبحانه وتعالى عظيم - [00:33:13](#)

ومن عظمت سبحانه غناه عن العبيد ومما يدل على غناه انه سبحانه يرضى من عبادته باليسير لكمال غناه جل في علاه انت تأكل الاكلة تحمد الله فيرضى الله عنك تشرب الشربة فتحمد الله فيرضى الله عنك - [00:33:34](#)

ما اعظم ما اعظم صفات الله عز وجل وما ايسر نيل الرضاه جل في علاه. نعم احسن الله اليك وعن ابي وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:56](#)

غطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع وصابع الا وفيه ملك ساجد لله تعالى والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. وما تلذذتم بالنساء على الفروش ولخرجتم الى الصعدات الى الصعدات تجأرون الى - [00:34:13](#)

الله تعالى. رواه الترمذي وقال حديث حسن. قوله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا في الصحيحين من حديث انس. هذا الحديث ايها الاخوة يدلنا على عظيم ملك الله عز وجل - [00:34:30](#)

وان العبد المسلم عليه ان يعرف الله بالعظمة والاستغناء وانه سبحانه له عباد سوانا كثر لا يعلم حصرهم ولا عددهم الا الذي خلقهم هذا

الحديث قال فيه صلى الله عليه وسلم اطت السماء - [00:34:45](#)

غطت بمعنى افتخرت السماء وحق لها ان تنط ما فيها موضع اصابع الا وفيه ملك ساجد لله تعالى اذن السماء مكان مبارك ما في

موضع واصابع او موضع شبر الا وملك ساجد. موضع اربع اصابع - [00:35:08](#)

في بعض الروايات او شبر او اصابع مطلق دلنا على عظيم الملكوت الاعلى وعظيمة مخلوقات الله في الملأ الاعلى واما على رواية

اطت السماء وحق لها ان تنط قطت بمعنى ثقلت - [00:35:32](#)

ثقلت السماء وحق لها ان تثقل. وهذه الرواية تدلنا على كثرة الملائكة اذا كان الناس اليوم يقولون الارض ضاقت بسبع مليارات وربع ما

ضاقت هم يكذبون الله اعلم بخلقه سبع مليارات على الارض - [00:35:55](#)

السماء ما فيها موضع اربعة اصابع الا وملك ساجد حتى ان السماء تنط اي تثقل ما فيها موضع اصابع الا وفيه ملك ساجد لله تعالى

ولهذا قال سبحانه فان استكبروا - [00:36:17](#)

اي البشر؟ الانس والجن عن عبادة الله فالذين عند ربك يسبحونه بالليل والنهار لا يسأم الله سبحانه وتعالى غني عنا وعن عبادتنا

وهذا الحديث دليل على عظمة ملك الله عز وجل. وعظمة الملك دليل على عظمة - [00:36:37](#)

الخالق المالك جل في علاه وعظمة صفاته سبحانه وتعالى فان عظمة المخلوقات دليل على عظمة الخالق وما نرى من المخلوقات من

الكلمات دليل على كمال رب البريات جل في علاه - [00:37:03](#)

وما نرى من الجمالات في الموجودات فهو من جمال الله سبحانه وتعالى وما نرى من دقة ورعاية ونظام في المخلوقات حتى في

جسمك وبدنك فذلك لعظيم علم الله سبحانه وتعالى. بديع السماوات والارض. ثم قال والله لو تعلمون ما اعلم - [00:37:23](#)

لضحكتكم قليلا ولبيكتكم كثيرا وما تلذذتم من نساء على الفرش ولخرجت من الصعدات تجأرون الى الله تعالى اي لو تعلمون ما اعلم من

عظمة الله عز وجل لما تلذذتم بالاكل - [00:37:45](#)

ولما قرت اعينكم الا بطاعة الله والجأ اليه والتي اليه سبحانه لما له من العظمة والجمال والجلال والبهاء او والله لو تعلمون ما اعلم

من عقوبة الجبار جل جلاله ومما عنده وهو القهار سبحانه - [00:38:06](#)

ومما اعده للكفار والعاصين وما يكون يوم القيامة من الغضب وهو العزيز سبحانه وتعالى لضحكتكم قليلا ولبيكتكم كثيرا وهذا الحديث

فيه دلالة على استغناء الله عن خلقه من جهة وعدم حاجته الى الانس والجن وغيرهم - [00:38:28](#)

وفيه دلالة على ان عذاب الله شديد ومن جهة اخرى هذا الحديث يدل على ان الملائكة الذين هم عباد مكرمون يعبدون الله سجدا

وقياما ركعا وسجدا فعلينا ان نقندي بهم - [00:38:53](#)

وانه اذا ادركنا الله بجماله وجلاله لاستغنيانا عن كل شيء في الوجود ولهذا ايها الاخوة جمعية القلب وجمعه على الرب تبارك وتعالى من

اعظم ما يعينه في مسائل الايمان تم - [00:39:16](#)

قال ولا خرجت من الصعدات وهي الطرقات تجهرون الى الله تعالى مثل الناس اذا جاؤوا شافوا امر فظيع مثل زلزلة مثلا يخرجون

الى الطرقات يصرخون يا رب يا رب اذا رأى الناس حريقا - [00:39:38](#)

في البيوتات يخرجون الطرقات يا رب يا رب هذا المقصود المقصود ان الناس لو يعلمون عظمة الجبار لما تركوا الالتجاء اليه ولا لحظة

ولو علموا ما عند الله عز وجل من العقوبات لما غفلوا. هذا هو المقصود من هذا الحديث - [00:39:56](#)

وفيه دلالة على اهمية البعد عن الغفلة وان يكون الانسان يستخدم المباحات بقدر الحاجة ويشغل اوقاته في الطاعات. نعم احسن الله

اليك. ولمسلم عن جندب رضي الله عنه مرفوعا قال رجل والله لا يغفر الله لفلان. فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي -

[00:40:18](#)

لا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحبطت عملك هذا الحديث فيه دلالة على عظيم مغفرة الله عز وجل فعلى العبد ان يغفر ان يعرف الله

بانه غفور ومعنى الغفر - [00:40:41](#)

ومعنى الغفر هو الستر مع المجاوزة الستر مع المجاوزة ولذلك الله سبحانه وتعالى يجمع بين الغفور والرحيم في آيات كثيرة والله

غفور رحيم وهو الغفور الرحيم انه غفور رحيم لان اذا جمع بينهما فالمقصود بالمغفرة - [00:40:57](#)

ستر العيوب والتجاوز عنها والمقصود بالرحمة الاعانة على الخير فيما يستقبل هذا اذا جمع بينهما واذا انفرد فاحدهما يدل على معناه ولازم الآخر واذا انفرد يدل على معناه وعلى لازم الآخر - [00:41:23](#)

فلما نقول الله يغفر ان يستر ويعفو لرحمته واذا قلنا الله يرحم بمعنى يغفر ويعفو لانه سبحانه رحيم اذا هذا الحديث فيه دلالة على انه لا يجوز للانسان ان يحجر مغفرة الله عن احد - [00:41:45](#)

الا اذا عندك ناس ما عندنا نص الا ان الله عز وجل منع رحمته من الكفار فخلدهم في دار الجحيم هذا القدر نعلم غير هذا القدر تقول على الله. لا يجوز للانسان تقول على الله - [00:42:06](#)

والتقول على الله مناف لمعرفة لمعرفته عز وجل على وجه الايمان والتعبد بالطاعة قال رجل اي من المسلمين والله لا يغفر الله لفلان لذنب اذنبه لعمل عمله فقال الله عز من ذا الذي يتألى عليه - [00:42:28](#)

ومعنى التألي معنى التألي هو التعدي على حق الله عز وجل باليمين التعدي على حق الله باليمين يقول والله لا يغفر الله لفلان تعدي حجر رحمة الله وباليمين من ذا الذي يتألى علي - [00:42:51](#)

اي يحجر رحمتي مثل لو قال والله فلان لن يرزقه الله وما ادراك اطلعت على الغيب اعندك علم بالغيب؟ عندك كتاب بهذا لو قال قائل والله لا يغفر الله لفلان - [00:43:13](#)

او لبلدي فلان او لجماعة فلان. هذا كله من التألي على الله قال الله اني قد غفرت له واحببت عملك. فيه دلالة على ان الله قد يغفر لعباده بدون عمل - [00:43:33](#)

وهذا المعنى يؤكد الحديث الذي صححه جمع من اهل العلم ومنهم الحافظ ابن رجب رحمه الله وغيره ان الله يغفر لجميع اهل الارض بليلة النصف من شعبان الا لمشرك او مشاحن - [00:43:49](#)

لماذا يغفر له رحمة من عنده بدون سبب حتى يقبلوا على رمضان وصحائفهم بيضاء كثيابهم البيضاء حتى يكون الصوم على انقى وارقى ما يكون هذا الفضل من الله. ولذلك هنا هذا العبد غفر الله له بدون ان يكون منه سبب - [00:44:06](#)

غير انه قال دعني وربّي ذرني وربّي ما لك ولي؟ ان لي ربا يحاسبني دل على انه لا يجوز للانسان ان يعين العذاب لمعين تذكر الناس تخوف الناس ترهب الناس - [00:44:31](#)

ترغب الناس هذا امر مطلوب اما تعين هذا امر يجب ان يحذر منه لا تقل والله لا يغفر الله للجبار فلان والله لا يغفر الله للظالم فلان. لا تقل هذا الكلام - [00:44:54](#)

اذا تذكرنا ما ذكرته في اول الدرس ان الله عرض التوبة على من؟ على فرعون عرض التوبة على من على الذين عذبوا اصحاب الاخدود فكيف يمكن ان يحجر العبد رحمة الله - [00:45:11](#)

ما دام الروح في البدن لا يجوز ان تحجر رحمة الله عن احد اني قد غفرت لو احببت عملك فيه دلالة على ان التألي على الله سبب من اسباب الكفر - [00:45:32](#)

ويترتب على ذلك حبوط العمل لان حبوط العمل لا يكون الا على الكفر والشرك قال الله تعالى لان اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من خاسرين نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد الملتقى ان شاء الله بعد بعد رمضان ها؟ ان شاء الله - [00:45:48](#)

بعد رمضان ولا بعد احد عشر شهر تسعة - [00:46:10](#)